والثمرة مثال لما يحصل من هذه الصفات من الاثار في الدار
فالابرار لما علموا بالدليل ان هذه الصفات مهلكات
للانسان في الدنيا والآخرة سعوا في ازالتها شيئا فشيئا فلم
يقدروا على الخلاص من شئ منها بالكلية بل اذا خلصوا من
صفة في يوم اتصفوا بها في يوم آخر ولم يزالوا كذلك حتى
يموتوا لانهم يملؤن بطونهم بالطعام والشراب فتقوى بشريتهم ويكثر نومهم
ويتمكن الشيطان منهم قال عليه الصلوة والسلام
ان الشيطان ليجري من احدكم مجرى الدم فضيقوا مجاريه با
لجوع والعطش ولا شك ان من تمكن منه الشيطان وجرى منه
مجرى الدم في العروق يتلبس بالصفات الذميمة ولا يقدر
على ازالة شئ منها بالكلية وان زال في بعض الاوقات
بسبب خوف لحقه من سماع شئ من احوال القبر والملكين
وجهنم والزبانية والحشر فاذا ذهب عنه الخوف رجعت

الصفات

الصفات التي كانت زائلة واما المقربون فانهم لما علموا
بالدليل والتجربة ان البطن هو منبع الفساد والصفات الذميمة
سعوا على الخلاص من شره بتقليل الطعام فتخلصوا من
جميع الصفات الذميمة وتخلقوا بالاوصاف الحميدة وذلك لانهم
لما قل اكلهم قل شربهم فقل نومهم فقل كلامهم لان الجائع
السهران لا يشتهي الكلام فاعتزلوا عن الناس فلم يبق في
قلوبهم شئ من الصفات الذميمة قال المحققون من الرجال
ما صارت الابدال ابدالا الا بالجوع والسهر والصمت
والاعتزال فاذا عرفت هذا المثال عرفت الفرق بين الابرار
والمقربين وعرفت ان المقربين قوم ليس لهم شئ من الاوصاف
الذميمة من العجب والكبر والحسد وامثالها لانهم محوها
من اصلها حتى انهم لم يخطر ببالهم شئ منها فلذلك تراهم
خالين من الهم والغم لان فقدهم راحة القلب وجميع الخلق

الجياع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)